الورقة العلمية

يوم دراسي حول

١٤٨٥١ إذْزنانْ

الـذاكـــرة الـجمـــاعـية لقبـــائل جبـــال الأطـــلس الـــصغير

ⵙⵙⴰⵔⵜⵜⴰⵜ ⵜⴰⵙⵓⵓⵍⵜ ⵏ ⵜⵣⵓⵎⴰⵏ

ⵏ ⵓⴷⵎⵓⵔ ⵓⵔⵣⵣⵓ.

الخميس 2 أبريل 2026 بمدرج إدريس الشرايبي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق

ديباجة:

يعد أنموكّار أو موسم ⵉⵏⵢⵔ "إدْرْنانْ" من العادات الاحتفالية التقليدية الأمازيغية التي لا تزال تمارس في مناطق جبال الأطلس الصغير بسوس، إذ دأبت القبائل بهذه المناطق القروية على إحيائه بكل تفاصيله المتوارثة، التي تنهل من خصوصيات هذه الجبال ومن خصوصيات ساكنتها، وفق توزيع زمني ومكاني له إجراءاته وطقوسه.

ويشكل ⵉⵏⵢⵔ "إدْرْنانْ" احتفالا سنويا ضمن احتفالات ساكنة الجبال، تتخلله عادات وطقوس مرتبطة بنوعية الطعام وأشكال الفرجة وتبادل الزيارات بين القبائل والدواوير وفق مواعيد دقيقة تستند إلى التقويم الفلاحي، وتؤدي كلها وظائف اجتماعية متعددة، ويزكي استمرار هذه العادات والطقوس إلى اليوم ارتباط ساكنة الجبال بالهوية والأرض ارتبطا شديدا.

وأجمع كثير من الباحثين في مجال التراث على كون ⵉⵏⵢⵔ "إدْرْنانْ" تراث أصيل زاخر بالدلالات، فهو يتحدث، لمن يحسن الإنصات من أجيال اليوم، عن التاريخ الاجتماعي والثقافي والحضاري بشكل عام للمنطقة التي أنجبته، ويعكس ما كانت تحتضنه من علاقات إنسانية بين شرائحها المجتمعيةغالبا ما هو مرتبط بالتقويم الفلاحي، إذ من رحم هذا التقويم كان صدور هذا التقليد، وبفصوله وأيامه وشهوره تتحدد مواقيته، وتتحدد معها مختلف الترتيبات التي تحرص الساكنة على التحضير بها لهذا الموعد، وهو ما يدل على تجذر تقليد ⵉⵏⵢⵔ "إدْرْنانْ" وكل ما يقترن به في ثقافة مناطق الاطلس الصغير الأمازيغية.

ومن بين أهداف هذا الحفل الارتقاء بـ ⵉⵏⵢⵔ "إدْرْنانْ" المتجذر في قلوب الرجال والنساء والأطفال، من مستوى الممارسة الوفية المتشبثة بطقوس هذا التقليد وإجراءاته إلى مستوى التنظير، بحثا عن أصوله وامتداداته ودلالاته المختلفة، معتبرا إياه احتفالا ليس فرجويا فقط، ولكن احتفال ينبغي أن يكون أيضا في اتجاه استنهاض الهمم من أجل العمل على إخضاع هذا التقليد لمقاربة علمية جادة تفي بالكشف عما لم نعرفه عنه بعد.

عادة ⵉⵏⵢⵔ "إدْرْنانْ" ليس فقط مجرد الاعتناء بإعداد أطعمة معينة بدل أخرى، أو ارتداء ألبسة بدل أخرى، أو تبادل الزيارات، وغير ذلك من العادات المحلية التي تحضر طيلة أيام ⵉⵏⵢⵔ "إدْرْنانْ"، إذ لا بد أن للحدث خلفيات وأهدافا، ومن ثم دلالات وأبعادا هي التي حذت بمن حذت به إلى سنه سنة حميدة، وإلى توزيع محكم لمواقيت الاحتفاء به على القبائل، وعلى جهات ومداشر من هذه القبيلة أو تلك.

ويرجع تاريخ إقامة هدا الحفل حسب ماذكره محمد بن احمد المانوزي إلى القرن السابع الهجري "15الميلادي "وأول من أحدثه العالم أبو يحيا العثماني الكرسيفي المتوفى سنة 585ه الوافق ل 1585 م. والذي كان له نفوذ عظيم ببلاد جزولة لعلمه وزهده وتصوفه وأمرهم بعمل الرقاق لأمر اقتضاه الحال أنداك من قحط ومجاعة ووباء وذلك ليلة الجمعة مع العبادة وإخراج الصدقات فيها رجاء أن يفرج الله عنهم همهم ويزيح عنهم ماحل بهم.ومنذئذ أسسوا لها ثم زادوا بزيادة الأزمان والعصور "ج ادرار العدد 4 بتاريخ مارس 1988" ويكون الموسم مناسبة للتزاور، حيث يفد الأقارب والأصحاب من القرى المجاورة والقبائل على القرية التي يقام بها وتقام الولائم مدة يومين او ثلاثة فيقدم الرقاق مع زيت الزيتون وطحين البندق ويتم إرفاق الثمر بالوليمة بعد ملئه بالسمن "أودي".

هذه العادة تركها لنا الأجداد وهو عرس تقليدي فريد من نوعهومن العادات التي تحرص قبائل تافراوت وأمْلْنْ على إحيائها وهو أقدم احتفال جماعي وقبائلي ويعود كذلك إلى فترة المعارك والحروب بين القبائل، إذ اقترح أحد

الشيوخالصالحين٤٨٥١٥١"إدْرْنانْ"على غرار الأشهر الحرم وهو "سيدي الحاج أحمد أو عبد الرحمن" من إيمي أكشتيم لاستتباب الأمن و طلبا للغيث من السماء وحفظا للزرع من الجفاف فجاءت فكرته للجماعة والى باقي القبائل. والبعض الاخر يرجي أصل هذه العادة إلى القرن الثالث عشر الهجري من خلال العلامة سيدي محمد اعجلي البعقيلي المعروف بالنفوذ الروحي الذي أفشي السلام بين القبائل وهي مناسبة للخروج من قساوة الظروف السياسية التي عاشتها المنطقة إبان الاستعمار البرتغالي.

ويجسد أنْموكّار أو موسم٤٨٥١٥١"إدْرْنانْ" الوعي الجماعي السائد بين الدواوير خاصة والحس المشترك الذي يربط سكان القبائل عامة، إنه تعبيرعن الانتماء الأصيل والمتجدر لجد واحد، وذلك بتعبير عن تعلق القبائل الأمازيغية بتقاليدها الثقافية وعاداتها الحضارية العريقة والمتجدرة في التاريخ، كما أنها فرصة للتواصل الشخصي والجماعي والتعارف ونسج الروابط والعلاقات الزواجية والقرابية.

وتهدف المناسبة إلى إرساء ثقافة السلام والتآخي والتآزر بين القبائل ونشر الصلح والسلام والحد من الفتنة ونفض الخلافات بين القبائل، وتعم خلاله الاحتفالات بالمنطقة بكاملها بدءا بقبائل تافراوت وأملن وإداوْكْنِضيفْ وأيْت صْوابْ مرورا بتهالة واداوسملال ووصولا إلى قبائل إداوباعقيل وإرسموكن بأنزي والنواحي.

كرونولوجيا الاحتفال بمناسبة إدْرْنانْ بمنطقة تافراوت وأمْلْـنْ

فالأسبوع الأول من السنة الأمازيغية الجديدة الذي يعرف فيه كذلك (أنموكار سيدي يعقوب)، يتم التهيئ لهذه الاحتفالات في كل دواوير
وفي الأسبوع الثاني يحتفل به كل من: أكلز- إكرضان - أيت طالب - أيت مسعود أزرواضو- تكنزة - أيت أزرو- أنيركي- دوسلوكتم- تمجضوت و توضيض. وفي الأسبوع الثالث فيرحل إلى: تهالة

وفي الأسبوع الرابع يعود إلى أملن من جديد ويحل ضيفا على مجموعة من الدواويرالتي يطلق عليها (حد الصاين) وهي كالتالي: أسكين - أيت أومكاس - تمالوكت - تكْضيشت - تدلي - أنامر- أنيل - إغالن - تركت والديملالن .
وفي الأسبوع الخامس فيعايش سكان مدينة تافراوت و خاصة الدواوير المجاورة لها نفس الحدث وهم : أفلاواداي - أداي - إغيرنتركانت - تزكا - أضاض - إميان - أكرض أوضاض– أوسيفت ودوتلزوغت

وبعد دلك تنتقل أجواء الاحتفالات مرة أخرى إلى أملن إذ في الأسبوع السادس تحتفل به كل من: تنضيلت - أسكاور -تسكانتودم و تازولت . وفي الأسبوع السابع فيحط الرحال في كل من: أمسنات وتدارت. وتواصل المسيرة الادرنانية في الأسبوع الثامن مسيرتها بكل من : إ مي نتزغت - تيزغت - إمي اكشتيم - أكشتيم - أليلي وتفغلت .
وفي الأسبوع التاسع و الأخير يختم هذا العرس التقليدي الفريد ويقام مراسم الختام في: تاغزوت نايت أوسيم.

المحاور الرئيسية لليوم الدراسي:

تتطلع اللجنة المنظمة والعلمية المشرفتين على هذا المشروع من الباحثين والمهتمين المساهمة في دراسة هذا الموضوع ولتعميق النقاش حوله، وسيتناول اليوم الدراسي مجموعة من المحاور منها:

1. الجذور التاريخية والنشأة الصوفية:

- البحث في أصول الموسم التي تعود إلى القرن السابع الهجري (الخامس عشر ميلادي) والدور الروحي للعلماء والمتصوفة مثل "أبو يحيا العثماني الكرسيفي" و"سيدي محمد اعجلي البعقيلي" في تأسيس هذه العادة.

2. إدْرْنانْ وعلاقة الإنسان بالأرض:

- دراسة ارتباط توقيت الاحتفال بالمواسم الفلاحية وفصول السنة، وكيفية تنظيم هذا التوقيت بدقة ومسؤولية تعكس تجذر الساكنة في أرضها.

3. الأبعاد الأمنية (إرساء القيم الانسانية):

- تحليل دور "إدْرْنانْ" كآلية لاستتباب الأمن وفض النزاعات بين القبائل، على غرار خاصة في فترات الحط والنزاعات.

4. سيميولوجيا الطقوس والممارسات الاحتفالية:

- دراسة الدلالات الرمزية للأطعمة التقليدية (مثل الرقاق، زيت الزيتون، البندق، والسمن "أودي")، والألبسة، وأشكال الفرجة الجماعية المتوارثة.

5. الوظيفة الاجتماعية والهوية الجماعية:

- استكشاف دور الموسم في تزكية الوعي الجماعي، وتمتين روابط القرابة والتضامن، وتعزيز التكافل الاجتماعي من خلال "إخراج الصدقات" والزيارات المتبادلة بين القبائل.

6. إدْرْنانْ من الممارسة التقليدية إلى الدراسة العلمية:

- استنهاض الهمم لإخضاع هذا التقليد لمقاربات علمية جادة (سوسيولوجية وأنثروبولوجية) للكشف عن الأبعاد غير المعروفة وتوثيق التاريخ الشفهي للمنطقة.

7. التوزيع المجالي والامتداد الجغرافي:

- تحليل الخصوصية المكانية للموسم في جبال الأطلس الصغير بسوس، ورصد مسارات الاحتفال من قبائل تافراوت وأمْلْنْ وقبائل أدْرارْ لُكْسْتْ وصولاً إلى قبائل إداو باعقيل وإرسموكن.

أهداف اليوم الدراسي:

يسعى اليوم الدراسي تحقيق بعض الأهداف منها:

1. الأهداف المعرفية والعلمية

- الارتقاء من الممارسة إلى التنظير: تهدف الندوة إلى نقل ⵉⵏⵓⵔⵉⵏ"إدْرْنانْ"من مجرد ممارسة شعبية طقوسية إلى مستوى البحث العلمي الأكاديمي الذي يدرس أصوله وامتداداته.
- إخضاع التقليد للمقاربة العلمية: العمل على استنهاض الهمم لدراسة هذا التراث دراسة جادة تكشف عن الجوانب الخفية والدلالات العميق التي لم تُعرف عنه بعد.
- تحليل الرموز والدلالات: الكشف عن الخلفيات والأهداف البعيدة الكامنة وراء اختيار أطعمة وألبسة معينة، وتفسير الأبعاد الثقافية لهذا الحدث.

2. الأهداف الاجتماعية والإنسانية

- إرساء ثقافة التضامن والتآخي: تهدف المناسبة تعزيز قيم التضامن والاختلاف والتعدد والحوار، والتعارف بين القبائل.
- تزكية الوعي الجماعي: ترسيخ الحس المشترك والارتباط بالهوية والأرض،
- تمتين الروابط الاجتماعية: تعزيز التواصل الشخصي والجماعي، ونسج العلاقات بين القبائل من خلال نظام الزيارات المتبادلة.

3. الأهداف التاريخية والتوثيقية

- التوثيق التاريخي للنشأة: البحث في البدايات الأولى للموسم، سواء تلك المرتبطة بالعالم "أبو يحيا العثماني الكرسيفي" في القرن السابع الهجري، أو "سيدي محمد اعجلي البعقيلي".
- حفظ الذاكرة الجماعية: قراءة التاريخ الحضاري للمنطقة من خلال هذا التراث الذي يعكس العلاقات الإنسانية بين مختلف الشرائح المجتمعية عبر العصور.

من هذا المنطلق المنهجي العام، جاءت فكرة تنظيم يوم دراسي علمي يهتم بذاكرة المنطقة ويسلط اليوم الدراسي الأضواء على مجالⵉⵏⵓⵔⵉⵏ"إدْرْنانْ" كعادة مشتركة بين قبائل الأطلس الصغير ويشارك في هذه اللقاء العلمي نخبة من الأساتذة الباحثين المتخصصين في الموضوع، وذلك مساهمة منهم في تناول عناصر هذا الموضوع في صيغه المختلفة في علاقتها بخصائص المجتمع المحلي ونظمه الاجتماعية والثقافية ومعتقداته وإنتاجه الأدبي والفني عبر العصور والازمنة ومحاولة الإجابة عن بعض إشكالات صيانة الذاكرة وتثمينها.

وهذا السياق تعتزم جمعية إمازالن تافراوت بشراكة مع جماعة تافراوت وبتعاون مع مسلك الدراسات الامازيغية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق الدار البيضاء والمعهد الملكي للثقافة الامازيغية ومعها اللجنة العلمية تنظيم هذه اليوم الدراسي من أجل خلق فضاء وفرصة للباحثين لتعميق النقاش وتبادل الخبرات بين المختصين للاستمرار في الاهتمام بهذا الورش العلمي، وقصدها في ذلك، بلوغ أهداف ثلاثة، أحدها ثقافي والثاني علمي والثالث تنموي.

اليوم الدراسي من تنسيق:

-**ذ.عبد الرحيم العمري**: رئيس جمعية إمازالن تافراوت
-**ذ. رشيد سليماني**: منسق مسلك الدراسات الامازيغية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق
-**ذ. محمد أوبنعل**: باحث بالمعهد الملكي للثقافة الامازيغية

اللجنة المنظمة:

-ذ. رشيد سليماني-ذ.عبد الرحيم العمري -ذ. محمد أوبنعل
- ذ.عبد الاله براكسى-ذ. حسن بوتكى- ذ.أحمد بوكوس- ذ.الحسين المجاهد
-ذ.رشيد بعلا-ذ.مبارك أباعزي-ذ.نور الدين أمهاوي-ذة.سناء أمجود

اللجنة العلمية:

- ذ.عبد الاله براكسى-ذ. حسن بوتكى- ذ.أحمد بوكوس، - ذ.الحسين المجاهد -ذ. رشيد سليماني، -ذ. محمد أوبنعل ، -ذ.عبد الرحيم العمري، ، -ذ.رشيد بعلا، -ذ.مبارك أباعزي، -ذ.نور الدين أمهاوي، -ذة.سناء أمجود

التاريخ : الخميس 02 أبريل 2026

المكان: مدرج ادريس الشرايبي بكلية الآداب والعلوم الانسانية عين الشق الدار البيضاء

المؤسسات المشاركة

- الجامعات والأساتذة والطلبة الباحثون والباحثات
- جمعيات المجتمع المدني
- الشركات ومقاولات القطاع الخاص
- الجماعات المحلية

برنامج اليوم الدراسي حول "إدرنان" ⵉⵏⵓⵔⴰⵏ

التوقيت	النشاط
08h30 – 09h30	استقبال المشاركين والمشاركات بمقر عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق كلمة ترحيبية من طرف العمادة حفل شاي
	الجلسة الافتتاحية
09h30 – 10h00	**الكلمات الافتتاحية الرسمية لليوم الدراسي** ■ كلمة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق ■ كلمة السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الامازيغية ■ كلمة جمعية إمازالن تافراوت
	الجلسة الأولى **من تأطير الأستاذ حسن بوتكى**
10h00 – 11h00	**المداخلة 1 رشيد سليماني : موسم إدرنان: قراءة في الوظائف الاجتماعية والرمزية.** **المداخلة 2 رشيد بعلا : رمزية طقس إدرنان بقبيلة ايت ودريم.** **المداخلة 3 خديجة الكجضى : إدرنان في المتخيل النسائي: سيميولوجيا الطقوس والتمثلات الثقافية.** **المداخلة 4 حسن أنشاد :طقس ادرنان بمنطقة تافراوت من العادة إلى محاولة تأصيلها التاريخي كتراث لامادي .**
11h00 – 11h20	استراحة شاي
	الجلسة الثانية **من تأطير الأستاذة سناء أمجود**
11h20 – 12h20	**مداخلة 1 محمد أوبنعل: ⵜⵉⵏⴰⵏⵉⵜⵉⵎⵓⵔⵜⵉⵏⵉⵏⵉⵜⵜⵓⵜⵉⵏⵉⵏⵜⵉⵎⵓⵔⵜⵉⵏ.** **مداخلة 2 نور الدين أمهاوي:تجليات التضامن الاجتماعي في الثقافة الأمازيغية بين نظام تاويزة وموسم إدرنان.** **المداخلة 3 عبد الله جنخار : إدرنان وإعادة إنتاج الروابط الاجتماعية في الثقافة الأمازيغية.**
12h20 – 13h00	مناقشة وتقديم التوصيات
13h00 – 15h00	حفل ثقافي فني بمناسبة حلول مناسبة إدرنان: - مسرحية : إدرنان أدْ نَّانْⵉⵏⵓⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵏⵏⵉⵏⵓⵔⴰⵏ - وصلة موسيقية
15h00	وجبة غذاء
	نهاية أشغال اليوم الدراسي

الجدولة الزمنية لليوم الدراسي:

الخميس 02 أبريل 2026

تواريخ مهمة:الموعد النهائي لإرسال الملخصات 2026/03/27

يجب إرسال الملخصات إلى العنوانين التاليين:

- ✓ قراءة وفحص المداخلات وإبلاغ النتائج:2026/03/28
- ✓ استلام المداخلات كاملة:2026/03/30
- ✓ إرسال الدعوات وبرنامج الندوة: 2026/03/26

مكان الندوة:

سينعقد اليوم الدراسي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق الدار البيضاء

لغات الندوة: ستكون لغات اليوم الدراسي ب:الأمازيغية، العربية،الإنجليزية والفرنسية.

لا تتجاوز مدة المداخلة خمس عشرة دقيقة.

سيتم نشر أعمال اليوم الدراسي.